قرى الضيف

شهدا .

إن لم يكن لنا مطمع في درك درك فأعفنا من شرك شرك .

لفلان طبع غير طيع وقريحة غير قريحة وخيم وخيم باع فلان الباسقات .

واشترى الفاسقات .

فصل من كتاب له عن السلطان المعظم .

إلى شمس المعالي في شأن الشيخين أبي نصر وأبي سعيد ابني الشيخ أبي بكر الإسماعيلي .

من علم الأمير شمس المعالي آدام ا عزه الكريم فكأنما علم الغيث سجاما والليث إقداما .

وذلك لأن المكارم من خصائص معانيه ونتائج مساعيه ومعاليه .

غير أن العادة جارية بهز السيف وإن كان ماضي الغرار .

وقدح الزند لانتضاء ما فيه من الأنوار .

ومساق هذا القول إلى ذكر شيخينا أبي نصر وأبي سعيد ابني الشيخ أبي بكر الإسماعيلي أيدهما ا تعالى ورحم أباهما فإنهما غصنا دوحة شريفة وفرعا نبعة صليبة ولكل منها الفضائل التي سارت أخبارها والمحاسن التي سألت أوضاحها .

ولئن جرى منهما فيما تقدم زلل فقد يكبو الحليم وينبو الحسام ومن عادته التصميم ولو لم يكن هفو لما عرف عفو .

والكريم إذا قدر غفر وشكر الظفر وأنا أسأل الأمير أن يمن علي فيهما بما يعيد جاههما ويقيل عثرتهما وينيل بغيتهما إن شاء ا تبارك وتعالى